

فاعلية إستخدام النحت البارز في التوثيق البصري

.The effectiveness of using bas-relief in visual documentation

م. م. خولة عبد الحسن عبد علي

جامعة بابل : الأنشطة الطلابية

Khawla.abdulhassan@gmail.com

ملخص البحث

شملت الدراسة الحالية إستخدام النحت البارز كأحد وسائل التوثيق البصري بإعتباره فناً يُظهر إنطباعاتاً ثلاثياً للأشكال ويخلق تجربة بصرية غنية. ويساهم في سرد القصص التاريخية وتوثيق اللحظات الهامة بطرق جمالية، مما يعكس التنوع الثقافي والفني في كل عصر. يُعد النحت البارز من أقدم الفنون التي إستخدمها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره وخلق لحظات هامة من تاريخه. وتجسيد الأشكال بطريقة ثلاثية الأبعاد يضيفي على الأعمال الفنية بُعداً بصرياً يُسهم في جذب إنتباه المشاهدين ويعزز من تفاعلهم مع المحتوى المعبر عنه. خلال العصور المختلفة، إستخدم النحت البارز كوسيلة لتوثيق الأحداث التاريخية، مثل المعارك، الإحتفالات، والطقوس الدينية، حيث تسهم هذه الأعمال في الحفاظ على الذاكرة الجماعية للأمم والثقافات، وتصبح سجلاً حياً للتاريخ، ومن خلال تحليل هذه الأعمال، يمكننا فهم السياقات التاريخية والإجتماعية والسياسية التي أثرت في كل حضارة. إنطوى البحث على أربع فصول تمثل الفصل الأول منهجية البحث، في مشكلة البحث، وكيفية تأثير النحت البارز كأحد وسائل التوثيق البصري للأحداث عبر التاريخ، ويشمل أهمية البحث والحاجة إليه في إستكشاف دور النحت البارز في توثيق الأحداث التاريخية والثقافية، والهدف من الدراسة إستكشاف وتحديد الطرق والأساليب الفنية والخامات التي يمكن من خلالها إستخدام النحت البارز وتوظيفه كأداة فنية لخلق تأثير بصري وجمالي يمكن أن يمتد تأثيره عبر العصور، وكذلك تضمن حدود البحث وتحديد المصطلحات، أما الفصل الثاني فقد إهتم بالإطار النظري، المبحث الأول تناول تاريخ إستخدام النحت البارز في توثيق الأحداث، وتحليل للأعمال عبر التاريخ، والمبحث الثاني تضمن الخصائص التقنية والجمالية للنحت البارز، وأهم المواد المستخدمة، كذلك تناول الفصل الثالث إجراءات البحث وتحليل عيناته، وأخيراً الفصل الرابع فقد تضمن النتائج والإستنتاجات والتوصيات والمقترحات. ويختم البحث بالمراجع.

الكلمات المفتاحية: النحت البارز، التوثيق، البصري.

Summary

The current study included the use of prominent sculpture as one of the means of visual documentation of events throughout history as an art that shows a triple impression of shapes and creates a rich visual experience. It contributes to telling historical stories and documenting important moments in aesthetic ways, which reflects cultural and artistic diversity in every era. A prominent sculpture is one of the oldest arts that a person has used to express his ideas and feelings and immortalize important moments in his history. The embodiment of shapes in a three -dimensional way gives artistic works a visual dimension that contributes to attracting viewers' attention and enhances their interaction with the expressive content. During the various eras, prominent sculptures used a way to document historical events, such as battles, celebrations, and religious rituals, as these works contribute to preserving the collective memory of nations and cultures, and it becomes a living record of history, and through analyzing these works, we can understand the historical, social and political contexts that It affected every civilization. The research involved four chapters, the first chapter represents the research methodology, in the research problem, and how to influence prominent sculpture as one of the means of visual documentation of events throughout history, and includes the importance of research and the need for it in exploring the role of prominent sculptures in documenting historical and cultural events, and the aim of the study is to explore and identify methods and methods Technical and materials through which prominent sculptures can be used and employed as an artistic tool to create an optical and aesthetic effect that can extend its effect throughout the ages, as well as ensuring the limits of research and defining terms, while the second chapter was concerned with the theoretical frame For works throughout history, the second topic guarantees the technical and aesthetic characteristics of prominent sculpture, the most important materials used, as well as the third chapter dealt with research procedures and analysis of its samples, and finally the fourth chapter, it included results, conclusions, recommendations and proposals. The research concludes with the references.

Keywords: Relief Sculpture, Documentation, Visual.

المقدمة:

يعتبر النحت البارز أحد الفنون القديمة التي تميزت بقدرتها الفائقة على توثيق الأحداث والوقائع التاريخية بطريقة بصرية مذهلة. لقد إستخدم الإنسان في مجمل تعبيراته الفنية هذا النوع من النحت ليتجاوز مجرد التجميل؛ بل ليكون وسيلة لنقل المعرفة والذاكرة للأجيال القادمة. يقوم النحت البارز بتقديم أشكال وأحداث وحكايات من خلال

مجسمات تتفاعل مع المشاهد بشكل عميق، مما يساهم في خلق تجربة بصرية تنقل رسائل معقدة عن تاريخ وثقافة المجتمعات (١).

تعود جذور النحت البارز إلى العصور القديمة، حيث كان يُستخدم في المعابد وقُدس الأقداس لنقل الصور الرمزية والمناسبات الدينية. ومن خلال الأمثلة البارزة في الحضارات المختلفة، نجد أن هذا الفن كان دائماً ذا طابع توثيقي بحت، ومن خلاله تمكنت هذه الحضارات من نقل رسائلها عبر الزمن، مما أتاح للأجيال اللاحقة فهم السياق التاريخي والاجتماعي لتلك الفترات (٢).

وعلى مر العصور، واصل النحت البارز التأقلم مع ظروف كل فترة تاريخية والثقافة السائدة، مما جعله أداة تعبير فريدة. من خلال دراسة النحت البارز، يمكننا أن نفهم كيف شكلت الأحداث التاريخية، مثل الحروب والغزوات والتغيرات الاجتماعية، الهوية الثقافية وكيف يعكس النحت البارز هذه التغيرات.

ويُعتبر التوثيق البصري أحد أهم الوسائل التي استخدمتها البشرية على مر العصور. ومن بين هذه الوسائل، يبرز النحت البارز كأداة فنية تحمل في طياتها بعداً تاريخياً وجمالياً فريداً. فهو إعادة صياغة للأحداث بطريقة تفاعلية لإبراز تفاصيل دقيقة تجسد اللحظة التاريخية بأسلوب فني مؤثر.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الجوانب الجمالية والتاريخية للنحت البارز، وتحليل كيف يعد أداة موثوقة لتوثيق الأحداث التاريخية. سيتم تناول عدد من الأمثلة البارزة من مختلف الثقافات، وكذلك مناقشة التقنيات والمواد المستخدمة في هذا الفن. كما سنتطرق إلى تأثير النحت البارز على الثقافة الإنسانية والفنية وكيف أصبح جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية للشعوب وكيف يمكن أن يكون مكوناً ذا قيمة حقيقية في فهم الماضي والحفاظ عليه. والنحت البارز يتمتع بقدرة فريدة على توثيق الأحداث بطريقة تجمع بين الدقة التاريخية والجمال الفني المبههر. حيث أن العناصر الجمالية في النحت البارز تلعب دوراً حاسماً في كيفية إستقبال الجمهور للأحداث الموثقة. والتطور في تقنيات النحت البارز عزز من فعاليته كوسيلة توثيقية مقارنة بوسائل التوثيق الأخرى.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تشكل عملية توثيق لتوثيق تحدياً كبيراً، خاصة عندما يتعلق الأمر بتقديم هذه الأحداث بصورة بصرية تساهم في فهمها وتأملها من قبل الأجيال القادمة. على الرغم من التطورات الكبيرة في وسائل الإعلام البصرية المعاصرة، إلا أن النحت البارز يبقى وسيلة تقليدية وفنية ذات قيمة كبيرة في نقل الأحداث والأفكار النحت البارز، كوسيلة للتوثيق البصري، يواجه العديد من التحديات التي تؤثر على دوره في حفظ التاريخ وتوثيق الأحداث، ومن أبرز هذه

المشكلات هو تعرض المواد المستخدمة في النحت مثل الحجر أو المعادن لعوامل بيئية قاسية كالتآكل بفعل الرياح والأمطار والتلوث، مما يؤدي إلى فقدان التفاصيل الدقيقة مع مرور الزمن. بالإضافة إلى ذلك، فإن عملية النحت البارز تتطلب مهارات فنية متقدمة ومواد ذات جودة عالية، مما يجعلها مكلفة مقارنة بوسائل التوثيق الحديثة مثل التصوير الرقمي. كما أن النحت البارز يعتمد بشكل كبير على الرمزية والتعبير الفني، مما قد يفتح المجال لتفسيرات متعددة وغير دقيقة للرسالة أو الحدث الموثق. وأيضًا، نظرًا لأن النحت البارز غالبًا ما يكون جزءًا من المباني أو المواقع الأثرية، فإن نقله أو عرضه في أماكن أخرى يُعد أمرًا صعبًا ومعقدًا. كل هذه التحديات تجعل من الضروري التفكير في كيفية الحفاظ على هذا الفن كوسيلة فعالة للتوثيق البصري عبر الزمن.

يمكننا طرح مشكلة البحث من التساؤلات الآتية:-

١ - كيف يمكن للنحت البارز أن يحافظ على دوره كوسيلة للتوثيق البصري في ظل التحديات التي يواجهها، مثل التآكل بفعل الزمن، التكلفة العالية، وصعوبة النقل؟

- وهل يستطيع النحت البارز إيصال الرسائل بدقة في ظل اعتماده على الرمزية التي قد تُفسر بطرق مختلفة؟

ثانيًا: أهمية البحث والحاجة إليه:

١- يبرز النحت البارز كفن يجمع بين التقنية والإبداع، حيث يعكس جماليات التعبير الفني مع تفاصيل دقيقة توثق البصري البحث في هذا الجانب يساهم في تعزيز الفهم الفني والجمالي لهذا النوع من الفنون.

٢- يبرز النحت البارز كفن يجمع بين التقنية والإبداع، حيث يعكس جماليات التعبير الفني مع تفاصيل دقيقة توثق البصري. البحث في هذا الجانب يساهم في تعزيز الفهم الفني والجمالي لهذا النوع من الفنون.

٣- يساهم البحث الضوء على تطور تقنيات النحت البارز ، مما يساعد في فهم كيفية تطور الأدوات والأساليب الفنية وتأثيرها على جودة التوثيق ودقته.

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية استخدام النحت البارز كأحد وسائل التوثيق البصري .

رابعًا: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: دراسة نماذج من الاعمال النحت البارز التي اعتبرت كوسيلة لتوثيق البصري.

- الحدود الزمانية: سيغطي البحث فترة زمنية عصر النهضة الى القرن العشرين

الحدود المكانية: الوطن العربي ، اوربا

خامسًا: تحديد المصطلحات:

١ - النحت البارز (Relief Sculpture):

أ- لغويًا:

النحت لغةً يعني "التشكيل أو القطع أو النقش على المواد الصلبة، ويعني تشكيل المادة وإخراجها بشكل فني، لخلق أشكال ثلاثية الأبعاد، وكلمة "بارز" تأتي من الفعل "برز" أي ظهر أو ارتفع (٣). أما "النحت البارز" فيشير إلى النحت الذي تبقى فيه الأشكال متصلة بالسطح الأصلي ولكن تكون بارزة عنه.

ب- إصطلاحيًا:

هو نوع من النحت حيث تكون الأشكال أو المجسمات مشكّلة وبارزة من سطح الخلفية، بحيث تكون متصلة به من جانب واحد، وتعطي تأثيرًا ثلاثي الأبعاد، مما يمنح العمل عمقًا وواقعية.

ت- التعريف الإجرائي:

يُستخدم النحت البارز بالبحث كوسيلة فنية لتوثيق الأحداث التاريخية والاجتماعية والدينية عبر العصور، من خلال نقش الشخصيات أو المشاهد على جدران المعابد، وغيرها في حضارات مختلفة.

٢ - التوثيق (Documentation):

أ- لغويًا:

التوثيق "هو حفظ المعلومات وتسجيلها بالطرق المناسبة بحيث يمكن الرجوع إليها فيما بعد. كلمة "وثق" تعني سجل وحفظ بشكل مؤكد وموثوق (٤).

ب- إصطلاحيًا:

التوثيق هو عملية جمع المعلومات وتسجيلها في أشكال متعددة، سواء كانت نصية، بصرية، أو صوتية، بهدف حفظها للاستخدام المستقبلي. في الفنون، يُستخدم التوثيق البصري كوسيلة لحفظ الأحداث والوقائع والمعتقدات في شكل فني مرئي، ليتم الحفاظ عليها للأجيال القادمة. (٥)

ت- التعريف الإجرائي:

يُشير التوثيق بالبحث إلى استخدام النحت البارز كوسيلة لنقل الأحداث وتوثيقها بصريًا. حيث يتم التركيز على كيفية نقل النحت للأحداث أو الرموز بطريقة تتيح للأجيال اللاحقة فهم السياق التاريخي والاجتماعي لتلك الفترات.

٣- البصري (Visual):

أ- لغويًا:

البصري مشتق من "بصر"، ويعني كل ما يتعلق بالرؤية أو الإدراك بالعين. يُستخدم المصطلح لوصف ما يمكن مشاهدته بالعين المجردة. (٦).

ب- إصطلاحيًا:

في السياق الفني، يشير البصري إلى استخدام الوسائط المرئية مثل الرسم، النحت، والتصميم لنقل الرسائل والأفكار. (٨) ويشمل البصري كل ما يمكن أن يُشاهد أو يُعرض في شكل مادي ملموس. (٩)

ت- التعريف الإجرائي:

في هذا البحث، يشير "البصري" إلى الطريقة التي يتم بها استخدام النحت البارز كوسيلة لنقل وتوثيق الأحداث أو الأفكار، بما يسمح للجمهور بمشاهدتها وتفسيرها بشكل مرئي ومباشر.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول:

إستخدام النحت البارز في التوثيق البصري

النحت البارز هو نوع من فنون النحت الذي تتم فيه عملية تشكيل الأشكال والصور على سطح مستوٍ بحيث تبقى مرتبطة به، ولكن تظهر بارزة عن الخلفية بشكل جزئي أو كامل. يتميز هذا النوع من النحت بأنه يُبرز الأشكال من الخلفية بشكل واضح، مما يمنحها تأثيرًا ثلاثي الأبعاد، إلا أنها لا تكون منفصلة تمامًا عن السطح الأساسي. (١٠)

يمثل النحت البارز تطورًا فنيًا يعكس التحولات الثقافية والاجتماعية من التوثيق التاريخي والديني إلى التعبير الفني المعاصر، فهو يعد أحد أقدم وسائل التوثيق البصري. إستمر النحت البارز في كونه وسيلة قوية للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر على مر السنين. (١١)

تطور النحت البارز في توثيق البصري حيث يعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية التي مرت بها المجتمعات. ، حيث أستخدم لنقل رسائل مهمة من خلال الفن المعماري والنصب التذكارية. فيما يلي إستعراض لهذا التطور عبر أهم الفترات التاريخية: (١٢)

١- النحت البارز في عصر النهضة:

شهد عصر النهضة إحياء للفنون الكلاسيكية بما في ذلك إزدهارًا في النحت البارز كوسيلة لتوثيق الأحداث التاريخية والدينية (١٣). عاد الفنانون للتعلم في دراسة الطبيعة والجسم البشري والمنظور، مما أدى إلى نقوش بارزة

أكثر تفصيلاً وواقعية. كانت النقوش تصور مشاهد دينية وأسطورية، وإستخدمت بشكل متزايد في القصور والنافورات. تميز فناني هذا العصر بإستخدام مفهوم "المنظور الخطي" في النحت، ما جعل النقوش تبدو ثلاثية الأبعاد وتعطي إحياء بالعمق. هذا الابتكار كان جزءاً مهماً من التطور الفني في فترة النهضة. كذلك تميزت النقوش بالتفصيل الدقيق، من ملامح الوجه إلى الملابس والحركة. مما جعلها تحفة فنية خالدة. كما تظهر النقوش البارزة العلاقة الوثيقة بين الكنيسة والفن خلال عصر النهضة، حيث لعب الفن دوراً مهماً في تجميل أماكن العبادة وتعزيز الروحانية.

من أهم الأمثلة البارزة: "أبواب الجنة" في فلورنسا (١٤).

٢- النحت البارز في الباروك والروكوكو:

• الباروك:

تميزت فترة الباروك، بتوثيق الأحداث الدينية والتاريخية بمزيد من الحركة الدرامية والعواطف القوية في النحت البارز. كانت النقوش تحتوي على تفاصيل معقدة وأوضاع ديناميكية وإهتمام خاص بالضوء والظل لإبراز المشاهد، مما أضفى شعوراً بالحركة والدراما، وتعطي الحياة للعمل، وتضيف حركة إلى التصميم، مما يخلق إحساساً بالطاقة والحيوية، وتغرز من الجمال البصري، وهي عناصر أساسية في الفن الباروكي. كانت النقوش في هذا الوقت تمثل شخصيات أسطورية وإستعارية وتكوينات طبيعية. وتشتهر هذه الفترة بأعمالها الفنية المعقدة المزينة على الطراز الباروكي الغني بالتاريخ والتفاصيل، ويوضح مهارات الفنانين في هذا الوقت (١٥).

من أهم الأمثلة البارزة: نقوش نافورة تريفي في روما.

• الروكوكو:

في فترة الروكوكو، تراجع الإهتمام بتوثيق الأحداث الكبيرة لصالح التركيز على الجماليات والزخارف الفخمة. إتجه النحت البارز إلى إستخدام أشكال أكثر نعومة وزخرفة معقدة، وكان التركيز على الجماليات والرفاهية، فكانت النقوش في هذه الفترة تميل أكثر إلى الزخرفة والموضوعات الرومانسية. وأستخدمت هذه النقوش لإبراز عظمة الملك والقوة السياسية والدينية. النقوش تروي قصة انتصارات الملك، بالإضافة إلى الرموز التي تمثل القوة الإلهية التي تُشرع حكمه. تمثل هذه النقوش فكرة أن الملكية متصلة بالعظمة الإلهية. كما توجد العديد من النقوش التي تمثل الآلهة الإغريقية والرومانية. النقوش في هذا الوقت تُعد من روائع الفن الباروكي، الذي يتميز بالحركة الديناميكية، والتفاصيل الدقيقة، والزخارف الفاخرة. حيث تتداخل الأشكال ثلاثية الأبعاد مع العناصر المعمارية، مما يخلق مشهداً بصرياً فخماً (١٦).

من أهم الأمثلة البارزة: نقوش قصر فرساي في فرنسا.

٣- النحت البارز في القرن التاسع عشر:

• النيوكلاسيكية:

شهدت النيوكلاسيكية عودة إلى الأساليب الكلاسيكية القديمة. حيث أستخدم النحت البارز لتوثيق الأحداث السياسية والعسكرية بطريقة رسمية ومثالية. تميزت النقوش بالنقاء والخطوط الواضحة والتكوينات المستوحاة من الفنون الإغريقية والرومانية. والنقوش تُظهر مشاهد ترمز إلى النضال من أجل الحرية وتحقيق السلام، بشكل ملحمي رائع. حيث أظهر الفنانون براعة في تمثيل الحركة والدراما. مع التركيز على تمثيل القوة والإمبراطورية. لتخليد ذكرى انتصارات جيوش الإمبراطورية.

من أهم الأمثلة البارزة: نقوش قوس النصر في باريس (١٧).

• الرومانسية:

تميزت فترة الرومانسية بتوثيق الأحداث الكبرى بروح تعبيرية وعاطفية أكثر، وتجسيد المشاعر العميقة والتأثيرات الطبيعية في النحت البارز. تم التركيز على إبراز البطولات والأحداث الوطنية والتاريخية مع إبراز الجوانب العاطفية. تمثل النقوش البارزة رموزًا للإنسانية، مثل التعاون والسلام والتعايش السلمي بين الشعوب، بأسلوب يجمع بين الفن الحديث والواقعية الاشتراكية، حيث تتداخل الأشكال البشرية مع الرموز الطبيعية مثل الشمس والأرض والمياه، مما يعكس العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

من أهم الأمثلة البارزة: نقوش ميدان الأبطال في بودابست (١٨).

٤- النحت البارز القرنين العشرين والحادي والعشرين:

• الحداثة وما بعد الحداثة:

في القرن العشرين، تغيرت توجهات النحت البارز مع ظهور الحركات الحداثيّة وما بعد الحداثيّة. إتجه الفنانون إلى تجريب أشكال جديدة وأساليب مبتكرة في النحت البارز. ظهرت حركات مثل التكعيبية والسريالية، التي قدمت تفسيرًا جديدًا للواقع باستخدام أشكال مجردة ورمزية. تم استخدام النقوش لتوثيق الأحداث الإجتماعية والسياسية بشكل أكثر تجريدًا ورمزية، وغالبًا ما كانت تحمل رسائل نقدية أو فلسفية. التأثيرات التعبيرية والديناميكية العالية في الأعمال تعكس التحول الكبير في الفنون البصرية، حيث بدأ الفنانون في التركيز على العاطفة والحالات النفسية الداخلية أكثر من الجمال المثالي.

من أهم الأمثلة البارزة: نقوش "باب الجحيم" لرودان (١٩).

- يركز الفنانون المعاصرون في وقتنا الحالي على إستكشاف المواد الجديدة والتقنيات الحديثة في النحت البارز. يتم استخدام الوسائط الرقمية والتكنولوجيا لخلق أعمال نحتية تفاعلية ومعبرة عن القضايا الاجتماعية والسياسية الراهنة. النقوش المعاصرة تعكس قضايا العصر مثل العدالة الاجتماعية، والهجرة، والحرب، وتستخدم في الفضاءات العامة لتوصيل رسائل قوية إلى الجمهور.

المبحث الثاني: التحليل التقني والجمالي للنحت البارز

١ - أنواع النحت البارز

النحت البارز يُصنّف عادة إلى نوعين رئيسيين حسب درجة بروز الأشكال عن السطح:

- النحت البارز العالي (High Relief):

به تكون الأشكال بارزة بشكل كبير عن السطح الأساسي، أحياناً تتجاوز نصف سمكها وحتى تقترب من أن تكون منحوتة بالكامل. هذه التقنية تبرز تفاصيل دقيقة ومعقدة، وتظهر بوضوح عند مشاهدتها من زوايا متعددة. وتتطلب مهارة عالية في التحكم بعمق السطح. توفر تأثيرات قوية بالضوء والظل.

- النحت البارز المنخفض (Bas-relief):

في هذا النوع، تكون الأشكال بارزة بشكل طفيف عن السطح، حيث يتم نحتها بحيث تظل أقرب إلى الخلفية. يتميز بتفاصيل أقل تعقيداً من النحت العالي، ويعطي تفاصيل بسيطة وعامة للأشكال. ويوفر تأثيرات بصرية سلسلة. يستخدم في الأعمال الكبيرة مثل النقوش الجدارية والعملات المعدنية.

٢ - المواد المستخدمة في النحت البارز:

تُعتبر المواد المستخدمة في النحت البارز جزءاً أساسياً من العملية الفنية. فالاختيار بين المواد يعتمد على الرسالة التي يرغب الفنان في إيصالها، حيث إن معرفة خصائص كل مادة وكيفية استخدامها تساهم في تطوير الفنون النحتية، بل يؤثر أيضاً على كيفية قراءة الأحداث الموثقة وتفسيرها من قبل الجمهور. ومن أهم أنواع المواد المستخدمة في النحت البارز (٢٠):

أ- الحجر (Stone): هو واحد من أقدم وأشهر المواد المستخدمة في النحت. يتميز بقوته ومتانته، وقدرته على الاحتفاظ بالتفاصيل لفترات زمنية طويلة، مما يجعله مناسباً لإنشاء أعمال تدوم طويلاً. ومن أنواعه الحجر الجيري، وهو سهل النحت، وغالباً ما يُستخدم للأعمال الكبيرة. والحجر الرملي، يُستخدم للأعمال الكبيرة ويتميز بلمسه الناعم. يتطلب النحت على الحجر الدقة في التنفيذ، ويتيح للفنان إبراز تفاصيل معقدة، خاصة في

الأعمال الكبرى مثل النقوش الجدارية في المعابد. استخدام الحجر يوحى بالخلود والقوة، ما يضيفي على الأحداث المسجلة طابعاً رسمياً ودائماً، كما في النقوش على جدران معبد الكرنك، حيث تُوثق الانتصارات العسكرية وتُخلد للأجيال.

ب- الرخام (Marble): هو نوع من الحجر الكلسي المتحول، يُعتبر من أفضل المواد للنحت البارز نظراً لصفاته الجمالية العالية. وهو أقوى وأكثر متانة، يُستخدم عادة في النحت الذي يتطلب تفاصيل دقيقة. يُستخدم بشكل شائع في الأعمال الفنية الكلاسيكية. ومن أهم خصائصه، التآلق حيث أن الرخام يمتاز بقدرته على الانعكاس الجيد للضوء، مما يضيفي جمالية على العمل النحتي. النعومة حيث يمكن تشكيله بتفاصيل دقيقة ناعمة. كما في النقوش على جدران معبد البارثينون.

ت- المعدن (Metal): يتم استخدام المعادن مثل البرونز والحديد والنحاس في النحت البارز، ويُعتبر البرونز هو الأكثر شيوعاً. وهو مزيج من النحاس والقصدير، يُستخدم في صنع أعمال نحتية معقدة. النحاس يُستخدم في بعض الأعمال بسبب مرونته. أما الحديد يُستخدم للأعمال النحتية الضخمة، ولكنه الأقل شيوعاً في النحت البارز. المعادن تعطي سطحاً لامعاً وملمساً ناعماً، مما يضيفي على الأعمال الفنية بعداً جمالياً وزخرفياً. كما أن المتانة العالية للمعادن تسمح ببروز عميق وأشكال بارزة متقنة. يمكن أيضاً استخدام التذهيب أو الفضة لإبراز أجزاء محددة من النحت. استخدام المعادن في النحت البارز يرمز غالباً إلى السلطة والثراء، ما يجعل الأحداث الموثقة ذات طابع ملكي أو سياسي، مما يُظهر القوة والقداسة، ويرسخ فكرة الهيمنة والشرعية السياسية.

ث- الخشب (Wood): الخشب هو مادة تقليدية أخرى تُستخدم في النحت. يتميز بخفة وزنه ومرونته. الخشب يُعتبر مادة أسهل في التشكيل مقارنة بالحجر، ولكنه أقل دواماً، مما يجعله مناسباً للأعمال المؤقتة أو للأعمال التي تحتاج إلى تنفيذ سريع. ومن أهم أنواعه خشب البلوط، و يُستخدم في النحت الكلاسيكي بسبب قوته. وخشب الصنوبر، يُعتبر سهل النحت ويستخدم في الأعمال الأقل تعقيداً. تظهر التفاصيل في الخشب بشكل ناعم وأكثر مرونة. الأعمال المنحوتة على الخشب غالباً ما تحمل طابعاً دينياً أو اجتماعياً، وتعبّر عن الحياة اليومية أو الشخصيات الدينية كما في العصور الوسطى. الطبيعة المؤقتة للخشب قد تعكس أهمية أقل للأحداث، مقارنة بالنقوش الحجرية، ولكنها قد تشير إلى مرونة الرسالة ورغبة في التأثير العاطفي أو الروحي.

ج- البلاستيك (Plastic): المواد البلاستيكية، مثل الأكريليك والبوليسترين، من المواد الحديثة المستخدمة في النحت البارز. حيث أن وزنها الخفيف يسهل التعامل معها. وتفتح مجالاً جديداً للإبداع حيث أنها تُتيح تنوعاً كبيراً في الأشكال، الألوان، والتأثيرات الفنية والجمالية الناتجة عنها. يمكن تشكيلها باستخدام الحرارة، القوالب، والطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها. وتحتاج إلى أدوات خاصة لتشكيلها.

٣- التقنيات المستخدمة في النحت البارز:

النحت البارز يعتمد على تقنيات تختلف بناءً على المادة المستخدمة والغرض الفني. التقنيات الأساسية هي:

أ- النحت بالحفر (Carving Relief):

فيه يتم إزالة المادة من السطح المسطح لتشكيل الأشكال البارزة. يستخدم في الحجر والرخام والخشب بشكل رئيسي. حيث يبدأ الفنان برسم التصميم على السطح، ويُحدد عمق العناصر المختلفة في التصميم (كلما كان العنصر مهمًا، زاد بروز العمق). يتم استخدام الأزاميل والمطارق لإزالة المادة بلطف وتشكيل الأشكال البارزة. ثم يتم تنعيم السطح بعد إتمام الشكل البارز. يمكن أن تكون التفاصيل غنية ومعقدة، خاصة في النحت العالي. الأعمال المنفذة بهذه التقنية غالبًا ما تُعبر عن أحداث أو شخصيات ذات أهمية كبرى، نظرًا للوقت والجهد المبذولين في تنفيذها. يتم توثيق الأحداث بهذه التقنية بشكل دائم كما في الحروب والمعارك أو الاحتفالات الدينية الكبرى.

ب- النحت بالضغط (Embossing Relief):

فيه يتم تشكيل الأشكال البارزة على المعدن عن طريق الضغط من الخلف لإبراز الأشكال على السطح الأمامي. يبدأ الفنان بالتصميم أولاً ثم توضع المادة المراد تشكيلها على سطح مرن (مثل الشمع أو الرمل). يتم استخدام أدوات الضغط لإبراز الشكل من الخلف. بعد إتمام الضغط، يُنعم السطح الأمامي ويُضاف إليه التفاصيل الدقيقة. الأشكال الناتجة تكون أكثر ليونة ونعومة بالمقارنة مع النحت بالحفر. تُستخدم في تزيين الأعمال المعدنية في العادة، وهي مناسبة للأحداث الأقل تعقيدًا والتي لا تتطلب الكثير من التفاصيل. تُعبر عن فترات هادئة أو مناسبات اجتماعية، مثل التقاليد الثقافية أو الشعائر الدينية اليومية.

ت- النحت بالصب (Casting Relief):

تُستخدم هذه التقنية لإنشاء نقوش بارزة عن طريق صب مادة (مثل المعدن أو الجبس) في قالب. الخطوات: يتم إعداد النموذج الأصلي (غالبًا من الطين أو الشمع). ثم يتم إنشاء قالب حول النموذج. تُصب المادة المختارة بعد ذلك داخل القالب وتُترك لتتصلب. يُزال القالب بعد التصلب ويتم تشطيب التفاصيل. تتيح تقنية الصب للنحاتين إنشاء أشكال بارزة بتفاصيل دقيقة باستخدام القوالب أكثر من مرة. حيث تُستخدم في الأعمال الفنية الكبيرة، مع إتاحة الفرصة لإعادة إنتاجها بسهولة. النحت بالصب غالبًا ما يُستخدم لتوثيق الأحداث الكبرى بشكل مُكرر وموحد، مثل تصوير الانتصارات أو الأحداث الوطنية. هذه التقنية تُعبر عن القوة والتأثير الجماعي للأحداث، كما هو الحال في النقوش البارزة الموجودة في المنشآت العسكرية أو التذكارات الوطنية.

ث- الليزر والتقنيات الحديثة:

في الوقت الحالي يتم إستخدام تقنيات النحت بالليزر (Laser Engraving) وماكينات (CNC)، وهي تقنيات حديثة تستخدم لحفر الأشكال البارزة على مواد مثل الحجر، المعدن، الخشب، أو البلاستيك. وفيها يتم تصميم الأشكال باستخدام برنامج تصميم ثلاثي الأبعاد. ويُستخدم الليزر أو الماكينة لإزالة طبقات من المادة وفقًا للتصميم. كما يمكن أن يتم دمج تقنيات "الطباعة ثلاثية الأبعاد" لصناعة النحت البارز الحديث باستخدام تصميمات حاسوبية متقدمة. توفر هذه التقنيات دقة غير مسبوقة في نحت الأشكال البارزة، لإنتاج أعمال ذات تفاصيل معقدة وعمق دقيق. باستخدام هذه التقنيات الحديثة، يمكن توثيق الأحداث بشكل أكثر حداثة وتطورًا. يمكن التعبير عن الأفكار المعاصرة والأحداث العالمية باستخدام هذه الأساليب المتطورة، كما في النصب التذكارية الحديثة (٢١).

٤- الخصائص الجمالية للنحت البارز:

فن النحت البارز يتميز بمجموعة من الخصائص الفنية التي تجعله فريدًا ومميزًا عن أشكال النحت الأخرى. من أبرز هذه الخصائص التي تشكل الكيان الجمالي لهذا الفن (٢٢):

أ- التكوين الفني (Composition) :

- التوازن والتناسق: تعتمد تركيبة النحت البارز على تقسيم الفضاء بشكل متوازن بين الأشكال والخلفية. يتم ترتيب الأشكال بطريقة تكمل بعضها البعض، مع توزيع الوزن البصري للعناصر. يشمل ذلك التخطيط والترتيب العام للأشكال داخل العمل الفني، بطريقة تجعل العين تتحرك بسلاسة عبر السطح دون أن تشعر بعدم الاستقرار. يُمكن تحقيق التوازن من خلال توزيع الأشكال والأحجام بالتساوي عبر مساحة العمل، أو من خلال استخدام التماثل أو التعارض (٢٣).

- التركيز البصري: الأشكال الأساسية أو الرئيسية غالبًا ما تكون في مركز العمل الفني أو تُبرز بمستويات أعلى من التفاصيل مقارنة بالعناصر الثانوية. التركيز عادة يكون على موضوع أو مركز معين (مثل شخصية رئيسية أو حدث)، بينما يتم تنظيم باقي العناصر لدعمه.

- التوجيه البصري: يعتمد النحت البارز على توجيه عيون الناظر، حيث تكون العناصر الأساسية دائمًا الأبرز، وتُستخدم الخطوط المنحنية أو المائلة لتوجيه الحركة. وهو أحد العوامل الحاسمة لتوجيه عين المشاهد عبر النقش وتحقيق التوازن البصري.

ب- العمق والإبراز (Relief Depth):

- العمق البصري: في النحت البارز، يتم التلاعب بالمسافة بين الأشكال والخلفية لإعطاء الإيحاء بالعمق. الأشكال البارزة تظهر بشكل أقرب إلى المشاهد، مما يجعلها تبدو أكثر واقعية وحيوية، بينما الخلفيات تظل مسطحة أو أقل بروزًا. كما يظهر في النحت البارز العالي، فالأشكال أو المجسمات تبرز بشكل كبير عن الخلفية. يُستخدم لإظهار تفاصيل دقيقة وتعابير واضحة. أما في النحت البارز المنخفض، الأشكال تظهر بشكل أقل بروزًا وبفارق بسيط عن الخلفية. يُستخدم في النقوش التي تتطلب عرض مساحة واسعة من التفاصيل دون التركيز على العمق، مما يسمح للمشاهد بتفسير العمل بسرعة.

- المنظور: استخدام المنظور هنا يختلف عن الرسم. بدلاً من تعديل حجم الأشكال بناءً على المسافة، يتم الاعتماد على مستوى بروز الأشكال لخلق إحساس بالمسافة، مع استخدام الضوء والظل لتعزيز ذلك.

ت- الخطوط والتفاصيل الدقيقة (Line and Fine Detailing):

يعتمد النحت البارز على الدقة في التفاصيل التي تساهم في إيصال الرسالة أو القصة. عادةً ما تكون التفاصيل مثل تعابير الوجه، الملابس، الأسلحة، الديكورات الدقيقة، والإكسسوارات التي تحمل رموزًا دينية أو سياسية أو اجتماعية بارزة بشكل واضح. الخطوط في النحت البارز تتكون من حواف الأشكال البارزة نفسها. تنوع الخطوط بين الحادة والناعمة يُعطي تنوعًا في الإحساس البصري. يستخدم الفنانون أدوات دقيقة لنحت الخطوط الدقيقة على السطح وإبراز التفاصيل الصغيرة مثل تموجات الشعر أو النقوش على الملابس. يمكن أيضًا إبراز التفاصيل من خلال التباين في الملمس بين الأشكال، مثل تباين الجلد مع الأقمشة أو الأسلحة. الأشكال قد تكون هندسية أو عضوية، مع تنوع في السطح الخارجي الذي يعزز من الحركة أو السكون. إلى جانب توفير الظلال التي تضفي عمقًا وهميًا للأشكال.

ث- الضوء والظل (Light and Shadow):

يعد تفاعل النحت البارز مع الضوء جزءًا هامًا من تقنيته الفنية. وهو عامل أساسي في إبراز التفاصيل مع الأسطح البارزة لإنتاج تباين قوي بين الضوء والظل. الظلال التي تُلقها الأشكال البارزة تُضيف عمقًا إلى العمل، وهو ما يجعل النحت البارز مثاليًا للأماكن المعرضة للضوء (الطبيعي أو الصناعي). مما يجعل الأشكال تتغير حسب زاوية الإضاءة. هذه الديناميكية تساعد على إضفاء شعور بالحركة والحيوية والتفاعل مع الأحداث. إلى جانب ان الإضاءة الجانبية يمكن أن تعزز الشعور بالعمق والتفصيل، حيث تساعد الظلال على إبراز الأشكال، ويضيف طبقات من الجمال البصري.

ج- الرمزية (Symbolism):

النحت البارز غالباً ما يكون حاملاً للرمزية. فالمواضيع المصورة يمكن أن تكون دينية، سياسية، أو ثقافية. تحتوي على رموز خاصة تشير إلى معاني أعمق. وتساعد في توضيح الرسالة العامة للعمل الفني.

ح- الحركة والإيقاع (Movement and Rhythm):

رغم أن النحت البارز يعتبر ثابتاً، يمكن للنحات إضفاء إحساس بالحركة من خلال ترتيب الأشكال وتوزيعها بشكل يجعل عين المشاهد تتحرك عبر العمل الفني. يتم تمثيل الحركة من خلال استخدام وضعيات الأجسام، تعابير الوجه، وطريقة توجيه الشخصيات داخل المشهد. هذا العنصر مهم للغاية لأنه يجعل المشاهد يشعر بأن الحدث الموثق حي ومتحرك. تكرار العناصر وتنوع مستويات البروز يُضفي إحساساً بالديناميكية. يتم تحقيق الإيقاع من خلال تكرار أو تنوع الأشكال أو التفاصيل على طول العمل. هذا التكرار يمكن أن يخلق انسجاماً بصرياً ويعزز من تدفق القصة أو الحدث الموثق (٢٤).

خ- الأسلوب (Style):

الأسلوب الذي يتبعه النحات في العمل البارز يمكن أن يكون واقعياً أو تجريدياً، كلاسيكياً أو حديثاً. الأسلوب يؤثر بشكل مباشر على الجمالية العامة للعمل وعلى كيفية تفاعل المشاهد معه.

د- الاستخدامات الوظيفية (Functional Use):

أُستخدم النحت البارز في الديكور المعماري لتزيين المباني الدينية، الجنائزية، والأماكن العامة. وفي المعابد، تم توظيفه لتصوير الأساطير الدينية والحروب، مثل النقوش البارزة في معبد البارثينون في اليونان. كما أن النحت البارز استخدم كوسيلة دعائية لإظهار قوة الملوك والحكام، تحمل رسائل خفية حول السلطة والقوة.

٥ - العلاقة بين الخصائص الجمالية للعمل والمضمون في النحت البارز:

اختيار المادة والتقنية يعد أمراً حاسماً في تشكيل العمل الفني وفهم الرسالة التي ينقلها. لا يحدد فقط الشكل البصري للعمل، بل يؤثر أيضاً على كيفية قراءة الأحداث الموثقة وتفسيرها من قبل الجمهور. تتكامل الجمالية والمضمون في الأعمال الفنية لخلق تأثيرات عاطفية وفكرية، فالأعمال الفنية، وخاصة النحت البارز، تحمل طابعاً مزدوجاً يجمع بين الجمالية والمضمون، حيث يتم استخدام الجمال الفني كأداة لنقل وتوثيق الأحداث التاريخية أو الاجتماعية. هذه العلاقة بين الجمالية والمضمون تتجلى بوضوح من خلال استغلال الخصائص الجمالية للعمل بالأبعاد التالية (٢٥):

• الخصائص الجمالية كوسيلة لإيصال الرسالة:

الفنانون يستخدمون الجمال، بما في ذلك التوازن والتناسق وتوزيع الضوء والظل، لجذب انتباه الجمهور ولإيصال رسائل عميقة. في العديد من الأحيان، الجمال في النحت البارز لا يقف بحد ذاته فقط، بل يخدم المضمون الأساسي، مثل الأحداث التاريخية أو القضايا الاجتماعية. على سبيل المثال، الإبداع الجمالي في تقديم المعارك يجعل الأحداث تبدو أكثر أهمية وأقرب إلى الواقعية، مما يزيد من تأثير الرسالة السياسية والتاريخية.

• الخصائص الجمالية كأداة تعبير رمزية:

الأعمال الفنية، وخاصة النحت البارز، تعتمد في كثير من الأحيان على الرموز والعناصر الجمالية لتوضيح مفاهيم أو أفكار معقدة. الرموز التي تظهر، مثل الحيوانات أو الآلهة أو الشخصيات الرئيسية، تساعد في تعزيز المضمون التاريخي أو الاجتماعي للعمل الفني. في هذا السياق، يصبح الجمال وسيلة لفتح حوار مع المشاهد حول القيم المجتمعية أو الأحداث السياسية.

• الخصائص الجمالية كوسيلة لتوثيق الأحداث التاريخية:

النحت البارز كان يستخدم تقليدياً كوسيلة لتوثيق أحداث تاريخية مثل الحروب والانتصارات أو الصفقات السياسية. هذه الأعمال كانت في الغالب تستخدم جمال التفاصيل للتأكيد على قوة السلطة أو الإشادة بالإنجازات. في هذه الحالات، لا يكون الجمال مجرد زخرفة، بل جزءاً من استراتيجية نقل الرسالة وجعلها دائمة. ويعزز من الرسالة التذكارية ويجعل العمل أداة دائمة للتذكير بالأحداث الكبرى.

• الخصائص الجمالية كوسيلة للتوثيق الديني:

في العديد من الفترات التاريخية، كان الفن الديني هو الوسيلة الأساسية للتعبير الفني. فيمكن للأعمال الفنية أن تنقل قصصاً وتفسيرات دينية معينة، مثل أن يصبح العمل بمثابة وسيلة للتمجيد الإلهي أو لإيصال معاني رمزية ودينية. حيث تمثل التفاصيل الجمالية تعبيراً عن العظمة الإلهية. وأيضاً التفاصيل الجمالية الدقيقة لتقديم الشخصيات الإنسانية والملائكية كرموز للقوة والسمو، يعزز من الرسائل الدينية والفكرية التي كانت رائجة في ذلك الوقت.

• الخصائص الجمالية كقوة توجيهية للمشاعر المجتمعية:

في الأعمال الفنية التي تعالج قضايا اجتماعية، يمكن أن يتم استخدام الجمال بشكل استراتيجي لتوجيه مشاعر المشاهدين، سواء كان ذلك بالتعاطف مع مجموعة معينة أو إثارة وعي حول قضية اجتماعية. تتفاعل العناصر الجمالية، مثل المواد، الألوان، العمق، والتكوين، لخلق عمل فني ينقل رسالة اجتماعية قوية. استخدام الألوان الزاهية أو التكوينات الكبيرة قد يهدف إلى لفت الانتباه إلى موضوع معين، مما يعزز من تأثير المضمون الاجتماعي للعمل.

٦ - تأثير المشاهد البصرية على المشاهدين وفهمهم للأحداث الموثقة:

المشاهد البصرية في النحت البارز، تلعب دورًا حاسمًا في التأثير على المشاهدين وتفسيرهم للأحداث الموثقة. هناك عدد من الجوانب يمكن من خلالها تقييم هذا التأثير، وهي مرتبطة بالعوامل النفسية والثقافية والجمالية (٢٦). فيما يلي تفصيل لكيفية تأثير المشاهد البصرية على الجمهور وفهمهم للأحداث الموثقة:

- التأثير النفسي والعاطفي:

المشاهد البصرية تحدث تأثيرًا نفسيًا قويًا على المشاهدين من خلال استثارة المشاعر. الأشكال البارزة، والتعبيرات الوجهية، وحركات الأجسام تعطي الحياة للمشهد وتتيح للمشاهدين فهم الأحداث بصورة أكثر حيوية مما لو قُدمت الأحداث نصيًا فقط. هذه الاستثارة العاطفية يمكن أن تخلق تعاطفًا مع الشخصيات أو الأحداث، وتُساعد المشاهدين على التعمق بالأشكال، والشعور بالاندماج في القصة أو الحدث. ففي توثيق الحروب مثلاً، تظهر بشكل واضح تعبيرات الجنود وأفعالهم. هذه المشاهد تجعل المشاهدين يشعرون بقوة المعارك ومآسي الحرب، ما يخلق تعاطفًا ويضفي تأثيرًا نفسيًا على التفاعل مع الحدث التاريخي.

- فهم السياق التاريخي:

المشاهد البصرية تساعد المشاهدين على فهم الأحداث التاريخية بصورة مباشرة من خلال تقديم تفاصيل بصرية تُصور الأماكن، الأشخاص، والأحداث الرئيسية. في بعض الحالات، قد يكون الفهم البصري أسرع وأكثر فعالية من النصوص المكتوبة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتوثيق لحظات معقدة أو متعددة الجوانب.

- تعزيز الذاكرة البصرية:

المشاهد البصرية تعمل كأداة لتثبيت الأحداث في ذاكرة المشاهدين. الأشكال البارزة والتكوينات الجمالية تجعل من السهل تذكر الأحداث التاريخية أو الاجتماعية الموثقة. المشاهد المحفورة بوضوح في الذاكرة تساهم في الحفاظ على تاريخ معين من خلال أجيال متعاقبة.

- التفسير الثقافي والاجتماعي:

المشاهد البصرية يمكن أن تعكس قيمًا ثقافية أو اجتماعية من خلال العناصر التي تُظهرها. يمكن أن تكون هذه الأعمال وسائل لفهم المجتمع الذي أنتجها وتصور موقفه تجاه أحداث معينة، سواء كانت سياسية أو دينية أو اجتماعية. الرموز والشخصيات التي تظهر في النقوش قد تحمل معاني ثقافية عميقة تُفهم من خلال دراسة السياق الاجتماعي والفني.

• تحفيز النقاش والجدل:

الأعمال البصرية مثل النحت البارز التي توثق الأحداث التاريخية أو الاجتماعية غالبًا ما تثير النقاش والجدل حول المعاني المقصودة أو الرسائل التي تحملها. هذا النقاش يفتح المجال لتفسيرات مختلفة ويعزز من وعي الجمهور تجاه الأحداث الموثقة.

المشاهد البصرية لها قدرة هائلة على التأثير على المشاهدين، من خلال استثارة العواطف، تحسين الفهم التاريخي والاجتماعي، وتعزيز الذاكرة. الأعمال الفنية التي توثق الأحداث البارزة، سواء كانت حروبًا، انتصارات، أو قضايا اجتماعية، تستفيد من الجماليات والعناصر البصرية لترك أثر دائم على المشاهد، مما يجعل الفن وسيلة قوية لنقل الرسائل التاريخية والاجتماعية، وترسيخ هبة الملوك والآلهة في عيون الناس، وتمثيل القوة الروحية والسياسية، بأساليب فنية معقدة ومبتكرة، تبقى إرثًا فنيًا وحضاريًا للعالم (٢٨).

مؤشرات الاطار النظري:

- تحديد العناصر الجمالية المستخدمة في النحت البارز (مثل التكوين، التوازن، النسب، والرمزية).
- دراسة الأساليب الفنية في النحت البارز وأثرها على توصيل الرسالة التاريخية.
- تحليل الرموز والإشارات الجمالية التي استخدمت في الأعمال النحتية لتوثيق الأحداث.
- استعراض المواد المستخدمة في النحت البارز عبر العصور (مثل الحجر، الخشب، المعادن).
- دراسة الأدوات والتقنيات التي استخدمت في تنفيذ النحت البارز.
- تحليل تأثير التطور التكنولوجي على أساليب النحت البارز (مثل استخدام تقنيات الحفر بالليزر أو الطباعة ثلاثية الأبعاد).
- استكشاف كيف يعكس النحت البارز القيم الثقافية والاجتماعية.
- دراسة تأثير البيئة المحيطة على تصميم وتنفيذ النحت البارز.
- تحليل دور النحت البارز في تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على التراث.
- تقييم فعالية النحت البارز كوسيلة بصرية لتوثيق الأحداث مقارنة بوسائل التوثيق الأخرى.
- دراسة مدى قدرة النحت البارز على نقل الرسائل التاريخية للأجيال القادمة.
- تحليل العلاقة بين النحت البارز والذاكرة الجمعية للشعوب.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

مجتمع البحث:

نظراً لسعة مجتمع البحث الذي وبسبب طبيعة البحث الواسعة وغزارة الأعمال الفنية فقد كان من المتعذر حصرها جميعها ضمن الفترة الزمنية المحدودة بحدود البحث ،مما دفع الباحثة إلى البحث في الكتب، المجلات، المتاحف، المعارض التشكيلية، والشبكة العنكبوتية، للاطلاع على الأعمال بغية حصرها لتحقيق أهداف البحث، والإفادة منها في دراسة البحث الحالي.

عينة البحث:

تم إنتقاء الأعمال الفنية بشكل إنتقائي (٣٠) عملاً فنياً ،بما يتلاءم مع موضوع البحث. وذلك لصعوبة تحديد الأعمال لسعة حجم المجتمع، حيث بلغ عدد الأعمال الفنية المنتقاة (٤) أعمال موزعة على فترات مختلفة، بواقع عمل لكل حقبة زمنية وقد أختيرت العينة وفق المبررات التالية:

- ١- إختيار الأعمال التي تنتمي لموضوع البحث (النحت البارز كأحد وسائل التوثيق البصري لتحقيق أهداف البحث.
- ٢- إختيار الأعمال التي تختلف من حيث الموضوع وتنوع خاماتها والتقنيات وطريقة التنفيذ.
- ٣- إنتقاء الأعمال التي حققت تشكيل متغاير في العمل النحتي البارز.
- ٤- إختيار الأعمال التي توضح تطور تقنيات النحت البارز
- ٥- إختيار الأعمال التي توضح كيفية توظيف النحت البارز لتوثيق البصري.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث إعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري وكذلك إستخدام الملاحظة في تحليل العينات.

منهج البحث:

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث.

تحليل العينات:

نموذج (١)

أسم العمل: نحت بارز بمعبد أبو سمبل

أسم الفنان:

تاريخ إنجاز العمل: (مصر حوالي القرن الثاني عشر

قبل الميلاد، ١٢٥٠ ق.م).

قياس العمل:

خامات العمل: نحت بارز على الحجر.

التقنية المستخدمة: النحت بالحفر.

الحدث الموثق: توثق النقوش معركة قادش الشهيرة بين مصر والحيثيين، وهي واحدة من أكبر المعارك في التاريخ القديم.

الوصف العام :

يمثل هذا العمل منحوتة بارزة للملك رمسيس الثاني على مركبته الحربية يقود قواته في معركة قادش. نقش بارز من داخل المعبد الكبير في أبو سمبل جنوب مصر، حيث بُني المعبد في عهد الملك رمسيس الثاني. وهي توضح الملك حاملاً قوساً وسهماً أثناء حصار قلعة سورية في معركة قادش. كان الملك رمسيس فخوراً بشجاعته في قادش ومهتماً جداً بسمعته العسكرية لدرجة أنه نقش مشاهد رئيسية من المعركة على جدران المعابد من مصر إلى النوبة، تمجيداً لأعماله، وقد زين رمسيس معابده بالنقوش كمالاحتفالية. النقوش على الجدران تصور مشاهد من المعركة، حيث يظهر الملك رمسيس الثاني يقود جيشه بشجاعة ضد أعدائه. كما تصور النقوش تقديم الأسرى، والآلهة الذين يباركون الملك. التقنية المستخدمة في هذا العمل النحت البارز المنخفض، حيث تم حفر النقوش على الجدران الحجرية. تم تحقيق تأثيرات رائعة في التفاصيل، مثل عضلات الملك والتجهيزات العسكرية. تميزت النقوش بالجمالية الملكية والرمزية، حيث يظهر رمسيس بشكل أكبر من الحياة الواقعية، في حين يظهر أعداؤه بحجم أصغر، مما يعكس تفوق الملك. النقوش أيضاً متقنة جداً في تمثيل العربات الحربية والتفاصيل الدقيقة للملابس والأسلحة. هذه النقوش ليست فقط وثيقة بصرية لمعركة قادش، بل هي أيضاً أداة دعائية لتعزيز مكانة الفرعون وقوته. توفر النقوش سجلاً تاريخياً دقيقاً للأحداث المهمة مثل المعارك والإنجازات. العمل يعكس القوة العسكرية والسياسية لمصر في ذلك الوقت، ويُعتبر مصدراً تاريخياً هاماً لدراسة الصراعات القديمة. حيث تعتبر معركة قادش من أهم المعارك التي دارت رحاها بالعربات في التاريخ القديم، كما كان لها تأثير كبير على توازن القوى في المنطقة. تعتبر نقوش أبو سمبل

عنواناً لعبقرية المصري القديم في العمارة والتشيد والنحت، ونموذجاً رائعاً للتقنيات الفنية المستخدمة في النحت البارز والغائر، وتُظهر الإبداع المعماري الذي ميز الحضارة المصرية القديمة. وتعد مثالاً مثاليًا على كيفية إستخدام المصريين القدماء للفن كوسيلة للتوثيق والتواصل. تُستخدم هذه النقوش أيضًا لدراسة التاريخ المصري القديم والعقائد الدينية. فهي تحتوي على معلومات عن الحروب، الإحتفالات الدينية، الحياة اليومية، التجارة، والعلاقات الخارجية لمصر وجيرانها.

نموذج (٢)

أسم العمل: نقوش بوابة عشتار ببابل القديمة.

أسم الفنان:

تاريخ إنجاز العمل: حوالي القرن السادس قبل الميلاد ٥٧٥ ق.م .

قياس العمل: البوابة بإرتفاع ١٢ متر.

خامات العمل: نقوش بارزة من الطين ثم تم تغطيتها بطبقة من

الزجاج المصهور (الفخار المزجج بالألوان).

التقنية المستخدمة: التزجيج.

الحدث الموثق: النقوش على بوابة عشتار لا توثق حدثًا بعينه،

لكنها تحتفي بالآلهة وتُظهر القوة العسكرية والإلهية لمدينة بابل.

الوصف العام :

بوابة عشتار هي جزء من أسوار مدينة بابل القديمة (حاليًا

في العراق). تم تزيين البوابة بنقوش بارزة غنية بالتفاصيل من

الطوب المزجج بالألوان، وخاصة الأزرق اللازوردي، الذي كان

يرمز إلى السماء. البوابة مزينة بنقوش بارزة تصور مخلوقات

أسطورية تمثل الآلهة الحامية للمدينة وهي رموز إلهية وحربية،

أبرزها التنين "موشوشو" الذي يمثل الإله مردوخ، والثور "أورو" الذي يمثل الإله أداد (إله العواصف)، والأسود التي

ترمز إلى الإلهة عشتار (إلهة الحب والحرب)، تظهر المخلوقات الأسطورية وهي تسير في صفوف منظمة، مما

يعطي البوابة إحساسًا بالعظمة والقوة، مما جعل البوابة تعبيرًا عن حماية الآلهة لبابل، ويتكرر التصميم على عدة

طبقات فوق بعضها البعض في نمط هندسي متناغم. النحت البارز على هذه البوابة هو جزء من تقنية البناء باستخدام

الطوب المزجج الذي كان إختراعًا بابليًا رائدًا في مجال البناء، والذي تم طلاؤه بالألوان الزاهية، اللون الأزرق الساطع

مع الذهب والألوان الأخرى جعلت البوابة واحدة من أعظم الأعمال الفنية في العصور القديمة. التحدي التقني تمثل



في كيفية نحت الأشكال على الطوب دون كسره، ما يعكس تقدماً تقنياً، فنياً، وهندسياً كبيراً في تلك الفترة. تعتبر الألوان المشرقة والتنظيم الجمالي للنقوش من أبرز خصائص بوابة عشتار. التكوين العام للنقوش يُعبر عن القوة والهيبة، وخاصةً بفضل استخدام حيوانات رمزية تعبر عن القوة الإلهية. بوابة عشتار هي مثال على استخدام الرمزية الدينية والسياسية في النحت البارز لتعزيز هيبة وقوة الحاكم، وتعبيراً عن العلاقة بين القوة العسكرية والإلهية في حضارة بابل. النقوش البارزة الموجودة على البوابة تُظهر الثقافة الغنية والحضارة المتقدمة التي كانت تتمتع بها بابل، وتجعلها أحد المعالم الأثرية الأكثر شهرة وأهمية في التاريخ القديم، فهي سجلاً مرئياً للحضارة البابلية. يمكننا من خلاله التعرف على المعتقدات الدينية، الفنون، والأساطير التي شكلت حياة البابليين. كما تقدم النقوش لمحة عن الفن الزخرفي البارز الذي ميز العمارة البابلية القديمة.

نموذج (٣)



أسم العمل: عمود تراجان روما القديمة.

أسم الفنان: أبولودوروس الدمشقي (Apollodorus of Damascus).

تاريخ إنجاز العمل: ١١٣ ميلادية.

قياس العمل: ارتفاع العمود حوالي ٣٠ مترًا

(٣٨ مترًا بما في ذلك القاعدة).

خامات العمل: نقوش بارزة على عمود من الرخام الأبيض.

التقنية المستخدمة: النحت البارز المرتفع.

الحدث الموثق: نصب تذكاري بُني لإحياء ذكرى إنتصارات الإمبراطور تراجان في الحروب الداقية.

الوصف العام :

يقع عمود تراجان في المنتدى الروماني في روما. هو نصب تذكاري بُني لإحياء ذكرى انتصارات الإمبراطور الروماني تراجان في حملته العسكرية ضد الداقيين في حروب داسيا (١٠١-١٠٦ ميلادية). يبلغ ارتفاع العمود حوالي ٣٠ مترًا (٣٨ مترًا بالقاعدة)، وهو مصنوع من الرخام الأبيض. يُغطي العمود بالكامل بنقوش بارزة في شكل حلزوني تصور تفاصيل هذه الحملات، تُعرض على امتداد شريط طوله حوالي ٢٠٠ متر. تحتوي على أكثر من ٢٥٠٠ شخصية منحوتة من الجنود والفرسان، تحكي النقوش بالتفصيل قصة الحملة العسكرية التي خاضها تراجان وجيشه عبر ٢٣ مشهدًا متسلسلاً. يبدأ السرد من أسفل العمود ويستمر بشكل حلزوني حتى القمة. يمنح هذا التصميم للعمود طابعاً ديناميكياً يجعله يحكي القصة على مراحل، وكأن المشاهد تصعد بشكل متتابع إلى الأعلى. تتضمن المشاهد

صورًا للإمبراطور تراجان وجيشه، معارك، بناء الجسور، محاصرة القلاع، تقديم الدافيين للأسرى، ومشاهد من الحياة اليومية للجنود الرومان. النقوش تروي القصة كاملة بدءًا من التخطيط العسكري إلى النصر النهائي. تم استخدام النحت البارز لإظهار التفاصيل الدقيقة للأشخاص والمشاهد، بما في ذلك المعدات العسكرية والمناظر الطبيعية. النقوش تصور الديناميكية والحركة بأسلوب دقيق جدًا، وتُظهر مهارة هائلة في استخدام النسب الطبيعية، توزيع الكتل، والواقعية في تمثيل الشخصيات، حيث تنقل النقوش مشاعر القوة والنصر. مما يجعل النقوش تعبيرًا رائعًا عن الفن الروماني الكلاسيكي. يعد عمود تراجان أحد أهم الأعمال النحتية التي توثق بشكل مفصل الحملات العسكرية الرومانية، ويعطي نظرة عميقة على حياة الجنود والرومان في تلك الفترة. من الناحية الجمالية، يُعتبر التصميم الحزوني للنقوش البارزة ابتكارًا فنيًا لم يكن شائعًا من قبل. حيث يعكس العمل البراعة الرومانية في سرد الأحداث عبر الفن التصويري، مع توازن مدهش بين الجمالية والتفاصيل. إلى جانب النقوش، يُعتبر العمود دليلًا على براعة الرومان في الهندسة المعمارية. الطريقة التي تم بها تصميم العمود وبناءه على قاعدة مرتفعة وتوازن القطع الرخامية الكبيرة التي تشكل الجسم تجعل العمود معجزة هندسية بحد ذاتها. يعتبر عمود تراجان مثالًا كلاسيكيًا وسجلًا مرئيًا مهمًا على أحداث الحروب الداقية. يعكس العمل روح الإمبراطورية الرومانية ويقدم دراسة مفصلة عن حياة الجنود والمعارك، والتعرف على التكتيكات العسكرية الرومانية، تنظيم الجيش، الأسلحة المستخدمة، واستراتيجيات الحروب، مما يجعله مصدرًا هامًا للتاريخ العسكري الروماني. إلى جانب ان النقوش على العمود كانت وسيلة دعائية لتأكيد عظمة الإمبراطور تراجان وكفاءته كقائد عسكري. حيث تُظهر الإمبراطور في جميع مراحل الحملة، من التخطيط إلى المعارك والنصر، مما يعزز صورته كقائد عظيم في أذهان الرومان. كما كان أيضًا وسيلة لتخليد ذكرى الإمبراطور تراجان وأمجاده، حيث وُضع رفاته في قاعدة العمود بعد وفاته، ليظل نصبًا تذكاريًا خالدًا يربط بين اسمه وانتصاراته العسكرية.

نموذج (٤)

أسم العمل: أبواب الجنة في فلورنسا.

أسم الفنان: لورينزو غيبرتي

(Lorenzo Ghiberti)

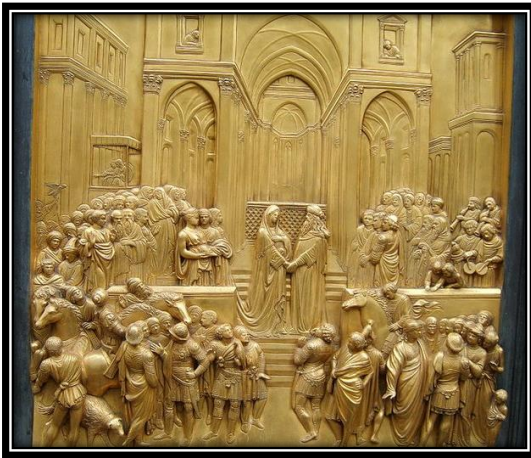
تاريخ إنجاز العمل: بين (١٤٢٥ و ١٤٥٢م).

قياس العمل:

خامات العمل: نقوش بارزة على ألواح من البرونز المذهب.

التقنية المستخدمة: النحت البارز العالي والمنخفض، بطريقة المنظور الخطي.

الحدث الموثق: لتخليد ذكرى انتصارات جيوش الإمبراطورية الفرنسية.



الوصف العام :

تُعرف "أبواب الجنة" بأنها الأبواب الشرقية للمعمودية التابعة لكاتدرائية سانتا ماريا ديل فيوري في فلورنسا، إيطاليا. تم تصميمها من قبل النحات الإيطالي لورينزو غيبرتي. الأبواب مصنوعة من البرونز المذهب. تتألف الأبواب من عشرة ألواح مزخرفة تمثل مشاهد من الكتاب المقدس، توثق عشر قصص من العهد القديم، بما في ذلك قصة خلق آدم وحواء، قايين وهابيل، ونوح والطوفان، إبراهيم وإسحاق، موسى وهو يحمل لوحى الشريعة، داود وجليات. وزن تلك الروائع الفنية يبلغ حوالي تسعة اطنان، النقوش الموجودة على الأبواب تتميز بتفاصيل دقيقة وديناميكية رائعة، حيث تظهر الشخصيات في مشاهد درامية ومعقدة. استخدم غيبرتي تقنية النحت البارز العالي والمنخفض، مع إضافة أبعاد بصرية عبر المنظور الخطي البصري، حيث غيبرتي أحد الأوائل الذين استخدموا هذه التقنية، مما أعطي عمقاً وبعداً ثلاثي الأبعاد للشخصيات والمشاهد، وجعل الشخصيات تبرز وتتحرك. هذا الابتكار كان جزءاً مهماً من التطور الفني في فترة النهضة. استخدم غيبرتي تفاصيل دقيقة للغاية في النقوش، حيث تظهر الشخصيات بأوضاع ديناميكية وطبيعية. المنحوتات على الألواح تتميز بالتفصيل الدقيق، من ملامح الوجه إلى الملابس والحركة. كما تميزت المشاهد بوجود مزيج متقن بين المشاهد الدينية، الفن، والسياسة، مع المناظر الطبيعية، المباني والهياكل المعمارية التي تتفاعل مع الشخصيات. مما يجعل هذه الأبواب تحفة فنية خالدة. التحدي التقني تمثل في كيفية الجمع بين الحركة والعمق في مشاهد تحكي قصصاً تاريخية معقدة. النقوش تعبر عن التناسق والكمال الجمالي لعصر النهضة من خلال الدمج بين الفن الكلاسيكي والإبداع الحديث، حيث تبدو الشخصيات حية في تعبيراتها وحركتها. هذه الأبواب كانت وسيلة لتعليم العامة القصص الدينية، وذلك في وقت كانت الأمية شائعة. من خلال التفاصيل الغنية، كان يمكن للجمهور فهم الأحداث الكبرى في الكتاب المقدس. أبواب الجنة لم تكن مجرد بوابة مادية بل كانت تعبيراً عن الانفتاح على الروحانية والجنة نفسها. الاسم "أبواب الجنة" أعطاها لها الشاعر والفنان مايكل أنجلو، الذي قال إنها جميلة للغاية وتستحق أن تكون مدخلاً إلى الجنة. تمثل الأبواب أيضاً العلاقة الوثيقة بين الكنيسة والفن خلال عصر النهضة، حيث لعب الفن دوراً مهماً في تجميل أماكن العبادة وتعزيز الروحانية. عمل غيبرتي على الأبواب لأكثر من ٢٧ عاماً، وتُعتبر هذه الأبواب أعظم أعماله. هذه الأبواب لم تُظهر فقط مهارته كفنان بل أصبحت معياراً لفن النحت في عصر النهضة. وتُعد الأبواب من أكثر الأعمال جماليةً في فن النحت الإيطالي.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات والإستنتاجات

النتائج Results:

- أثبت النحت البارز فعاليته كوسيلة بصرية لتوثيق البصري، حيث يُعتبر سجلاً بصرياً دائماً يعكس الأحداث والوقائع بشكل فني.
- النحت البارز كان وسيلة تعبير أساسية ، خاصة في غياب وسائل التوثيق المكتوبة أو المصورة.
- تطورت تقنيات النحت البارز بشكل كبير ، بدءاً من الأدوات اليدوية الحجرية وصولاً إلى التقنيات الحديثة مثل النحت بالليزر والطباعة ثلاثية الأبعاد.
- المواد المستخدمة في النحت البارز (مثل الحجر والرخام والمعادن) أثرت بشكل مباشر على مدى بقاء الأعمال النحتية وجودتها.
- تميز النحت البارز باستخدام الرموز والتفاصيل الدقيقة التي تُبرز الجوانب الجمالية للأحداث الموثقة.
- العناصر الجمالية مثل التكوين، التوازن، والرمزية لعبت دوراً كبيراً في إيصال الرسائل التاريخية والثقافية.
- النحت البارز يعكس القيم الثقافية والاجتماعية لكل حضارة، حيث كان وسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية ونقلها للأجيال اللاحقة.
- الأعمال النحتية البارزة ارتبطت غالباً بالمعابد، القصور، والنُصب التذكارية، مما يعكس أهميتها في توثيق الأحداث ذات القيمة الاجتماعية والدينية.

الإستنتاجات Conclusions:

- يُعد النحت البارز من أكثر الوسائل الفنية التي جمعت بين التوثيق البصري والتعبير الجمالي، مما يجعله مصدراً مهماً لدراسة التاريخ والفن.
- النحت البارز ليس مجرد وسيلة تقنية للتوثيق، بل هو عمل فني يعكس إبداع الفنانين وقدرتهم على تحويل الأحداث إلى أعمال خالدة.
- على الرغم من التطور التكنولوجي، لا يزال النحت البارز يحتفظ بمكانته كوسيلة للتعبير الفني والتوثيق البصري، ويمكن تطويره باستخدام التقنيات الحديثة.
- هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تربط بين الجوانب التقنية والجمالية في النحت البارز، خاصة في ظل استخدام تقنيات حديثة في هذا المجال.
- يمكن للنحت البارز أن يكون مصدر إلهام للفنانين المعاصرين لتوثيق الأحداث الحديثة بأسلوب يجمع بين التراث والتكنولوجيا.

التوصيات Recommendations :

- أمكن من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تقديم التوصيات التالية:
- ضرورة تشجيع دراسة النحت البارز، لتعزيز الفهم العميق لهذا الفن الذي يوثق التاريخ بصرياً ولت تنمية القدرة على قراءة الرموز والدلالات التاريخية والاجتماعية. بالإضافة إلى تحليل استخدام المواد الحديثة وتقنيات الإنتاج.

- حث الهيئات المتخصصة على ضمان الحفاظ على الأعمال التاريخية، وضرورة الاهتمام بصيانة وحفظ الأعمال النحتية القديمة، خاصة تلك التي تحمل قيمة تاريخية ووثائقية عالية.
- يُوصى بالتعاون بين المؤرخين والفنانين لضمان ترجمة الأحداث التاريخية بشكل أكثر دقة وشمولاً.
- يُوصى بتقديم دورات تعليمية متخصصة تركز على تطوير مهارات النحت البارز، من الناحية التقنية والفنية، وذلك لضمان استمرارية هذا النوع من التوثيق الفني.

المقترحات : Proposals

- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المعمقة تركز على الجوانب الرمزية والفلسفية للنحت البارز ودوره في توثيق الأحداث السياسية والدينية في فترات المختلفة.
- تشجيع استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد وتقنيات الواقع الافتراضي لتطوير النحت البارز وتوسيعه نحو إمكانيات فنية جديدة.
- يُقترح إقامة معارض دورية تركز على أعمال النحت البارز، سواء التاريخية أو المعاصرة، لتعزيز الوعي العام بأهمية هذا الفن في توثيق الأحداث.
- يُقترح تشجيع الفنانين على تجربة مواد جديدة في النحت البارز، بما في ذلك المواد الصديقة للبيئة، لتعزيز التنوع والإبداع في هذا المجال.

إحالات البحث:

- ١- جمال يحي محمد صدقي (٢٠٢٣): النحت البارز ودوره في إثراء أسطح العمل النحتي الميداني، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد الثامن والثلاثون، ص ٢٢.
- ٢- <https://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=21280>
- ٣- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص ١٢٧
- ٤- المعجم اللغوي (١٩٧٣) : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، المجلد الخامس عشر ، المطبعة الأميرية القاهرة ص ٥٤.
- ٥- مجمع اللغة العربية (١٩٨٠): معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ، مصطلحات الفنون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، مصر، ص ٥٥.
- ٦- ثروت عكاشة (١٩٧١): سلسلة تاريخ الفن "الفن المصري"، ج ١، دار المعارف، مصر، ص ١٢٦.
- ٧- الجادر، وليد (١٩٨٠): النحت في عصر فجر السلالات - حضارة العراق، ج ٤، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ص ٢٩.
- ٨- <https://www.worldhistory.org/trans/ar/1-272/>
- ٩- أسماء سمير حليم : تاريخ الفن الإغريقي، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ص ٤٢.

- ١٠- http://earth-arch.blogspot.com/2014/03/532.html#google_vignette
- ١١- <https://guiderome.com/chaire-de-leveque-maximien/>
- ١٢- Bony, Jean. French Gothic Architecture of the Twelfth and Thirteenth Centuries. University of California Press, 1983.
- ١٣- Richardson C.M., Woods, K.W. and Franklin, M.W. (eds) (2007) Renaissance Art Reconsidered: An Anthology of Primary Sources, Oxford, Blackwell.
- ١٤- Hartt, Frederick. History of Italian Renaissance Art: Painting, Sculpture, Architecture. Pearson, 2011.
- ١٥- Hauser, A. (1962) The Social History of Art. Vol. 2: Renaissance, Mannerism, Baroque; Vol. 3. Rococo, Classicism and Romanticism (2nd edn), London, Routledge.
- ١٦- Hyde, M. (2006) Making up the Rococo: François Boucher and his Critics, Los Angeles, CA and London, Getty Research Institute.
- ١٧- Fusco, Peter. Arc de Triomphe: The Monumental History of France's Greatest Triumph. Routledge, 1997.
- ١٨- https://www.safarway.com/property/heroes-square_30649#gallery
- ١٩- Elsen, Albert E. Rodin's Art: The Rodin Collection of Iris & B. Gerald Cantor Center for Visual Arts at Stanford University. Oxford University Press, 2003.
- ٢٠- أسامة عبد الواحد البكوري (٢٠١٩): بحث القيم الجمالية والتعبيرية للنحت البارز والغائر، مجلة القرطاس، العدد السادس، .
- ٢١- جمال يحيى محمد صدقي (٢٠٢٣): بحث النحت البارز ومدى الاستفادة منه في حل مشكلات الأحيزة الفراغية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد السابع والثلاثون، .
- ٢٢- رواية عبد المنعم (١٩٨٧): القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، .
- ٢٣- عبد الفتاح رياض (١٩٧٤): التكوين في الفنون التشكيلية، ط١، القاهرة،
- ٢٤- سهيل نجم عبد الله: الحركة في فن الرسم ،مجلة دوريه محكمة تصدر عن جامعة بابل ،مجلد ١٨ ، العدد ٤، العراق .
- ٢٥- عقيل مهدي (١٩٨٨): الجمالية بين الذوق والفكر ، مطبعة سلمى ، بغداد، .
- ٢٦- عز الدين إسماعيل (١٩٨٤): الفن والانسان، مكتبة غريب، .
- ٢٧- Arnheim, Rudolf. Art and Visual Perception: A Psychology of the Creative Eye. University of California Press, 1974.
- ٢٨- <https://egypt-museum.com/battle-of-kadesh>.

- ٢٩ - https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/03/150306_vert_cul_ancient_babylons_greatest_wonder
- ٣٠ - https://www.worldhistory.org/Trajans_Column/
- ٣١ - https://www.bbc.com/arabic/multimedia/2012/08/120822_florence_museum

المراجع والمصادر:

- مراجع باللغة العربية:

- ١ - أسامة عبد الواحد البكوري (٢٠١٩): بحث القيم الجمالية والتعبيرية للنحت البارز والغائر، مجلة القرطاس، العدد السادس.
- ٢ - أسماء سمير حليم : تاريخ الفن الإغريقي، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة.
- ٣ - ثروت عكاشه (١٩٧١): سلسلة تاريخ الفن "الفن المصري"، ج١، دار المعارف، مصر.
- ٤ - الجادر، وليد (١٩٨٠): النحت في عصر فجر السلالات - حضارة العراق، ج٤، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد.
- ٥ - جمال يحي محمد صدقي (٢٠٢٣): النحت البارز ودوره في إثراء أسطح العمل النحتي الميداني، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد الثامن والثلاثون.
- ٦ - جمال يحي محمد صدقي (٢٠٢٣): بحث النحت البارز ومدى الاستفادة منه في حل مشكلات الأحيزة الفراغية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد السابع والثلاثون.
- ٧ - رواية عبد المنعم (١٩٨٧): القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٨ - سهيل نجم عبد الله: الحركة في فن الرسم، مجلة دوريه محكمة تصدر عن جامعة بابل، مجلد ١٨، العدد ٤، العراق.
- ٩ - عبد الفتاح رياض (١٩٧٤): التكوين في الفنون التشكيلية، ط١، القاهرة.
- ١٠ - عز الدين إسماعيل (١٩٨٤): الفن والانسان، مكتبة غريب.
- ١١ - عقيل مهدي (١٩٨٨): الجمالية بين الذوق والفكر، مطبعة سلمى، بغداد.
- ١٢ - مجمع اللغة العربية (١٩٨٠): معجم ألفاظ الحضارة الحديثة، مصطلحات الفنون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر.
- ١٣ - المعجم اللغوي (١٩٧٣): مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، المجلد الخامس عشر، المطبعة الأميرية القاهرة.
- ١٤ - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة.

- مراجع باللغة الإنجليزية:

- ١- Arnheim, Rudolf. Art and Visual Perception: A Psychology of the Creative Eye. University of California Press, 1974.
- ٢- Bony, Jean. French Gothic Architecture of the Twelfth and Thirteenth Centuries. University of California Press, 1983.
- ٣- Elsen, Albert E. Rodin's Art: The Rodin Collection of Iris & B. Gerald Cantor Center for Visual Arts at Stanford University. Oxford University Press, 2003.
- ٤- Fusco, Peter. Arc de Triomphe: The Monumental History of France's Greatest Triumph. Routledge, 1997.
- ٥- Hartt, Frederick. History of Italian Renaissance Art: Painting, Sculpture, Architecture. Pearson, 2011.
- ٦- Hauser, A. (1962) The Social History of Art. Vol. 2: Renaissance, Mannerism, Baroque; Vol. 3. Rococo, Classicism and Romanticism (2nd edn), London, Routledge.
- ٧- Hyde, M. (2006) Making up the Rococo: François Boucher and his Critics, Los Angeles, CA and London, Getty Research Institute.
- ٨- Richardson C.M., Woods, K.W. and Franklin, M.W. (eds) (2007) Renaissance Art Reconsidered: An Anthology of Primary Sources, Oxford, Blackwell.

- مواقع إلكترونية موثوقة.

- ١- http://earth-arch.blogspot.com/2014/03/532.html#google_vignette
- ٢- <https://egypt-museum.com/battle-of-kadesh>.
- ٣- <https://guiderome.com/chaire-de-leveque-maximien/>
- ٤- <https://www.alvaseer.net/vb/showthread.php?t=21280>
- ٥- https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/03/150306_vert_cul_ancient_babylons_greatest_wonder
- ٦- https://www.bbc.com/arabic/multimedia/2012/08/120822_florence_museum
- ٧- https://www.safarway.com/property/heroes-square_30649#gallery
- ٨- https://www.worldhistory.org/Trajans_Column/
- ٩- <https://www.worldhistory.org/trans/ar/1-272/>